

في ندوة الربا وعوامل نكسات النظام الرأسمالي

الربا سبب لإزدياد الفقر وطريق إلى الجريمة و انتشار البطالة
الأزمة الاقتصادية العالمية بسبب تناقض النظام الرأسمالي

نظام الاقتصاد الإسلامي هو البديل المناسب لحل مشاكل العالم

عقدت دائرة تاصيل العلوم بمركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية ندوة علمية تحت عنوان: الربا وعوامل نكسات النظام الرأسمالي (مقاربة إسلامية في أخلاقيات السوق الحرة)، قدمت فيها أوراق علمية قيمة منها ورقة أ.د. إبراهيم نورين إبراهيم مدير الجامعة وكانت بعنوان: (الربا أنواعه ومضاره) حيث عرف الربا لغويًا واصطلاحًا وذكر أنواعه وقطع بأن الربا محرم بنصوص قاطعة وقال إن النظريات الاقتصادية قاصرة لأنها من صنع العقل البشري وحدد عقوبات الربا متمثلة في التخبط في الدنيا وعند القيام من القبر، وذكر أن الحكمة من تحريم الربا دفع الضرر عن الناس وذكر أن هذه الأضرار تتمثل في الطمع والجشع وانعدام التكافل والتعاون وسد باب القرض الحسن ويقتل الشفقة والرحمة وذكر أن الربا سبب لإزدياد الفقر وقال إن أحد الاقتصاديين قال: (الربا تجارة الموت) وذكر أن الربا طريق إلى الجريمة ويؤدي إلى انتشار البطالة والإسراف وتبذير الأموال وقال لا بد من الضرورة والموازنة ما بين الدخل والمنصرف من غير تبذير وفي النظام الإسلامي تدخل المنفعة الأخرى والإيثار والإدخار على عكس النظم الأخرى التي تسعى للاستهلاك والرفاهية ونظرية التملك المطلق وفي ختام ورقته ذكر أن الحل يكمن في الرجوع إلى النظام الإسلامي لأن الإسلام هو الدين الخاتم نظمه وشرائعه شاملة وصالحة لكل زمان ومكان وتحقق مصالح العباد ثم تناول الدكتور بابر موسى محمد (نكسات الرأسمالية) وتطرق فيها بالحديث عن الرأسمالية ومنظريتها والنكسات التي تعرضت لها بداية من انهيار العظيم ١٩٣٠م أو ما يعرفه بالساد العظيم) وانهيار سنة ١٩٧٠م والأزمة العالمية الأخيرة في عام ٢٠٠٩م وذكر أن الرأسمالية يمكن أن تتعرض لانهيارات لأنها لا تستطيع المحافظة على مستوى معين لأنها اعتمدت السوق الحر وعدم تدخل الدولة وأرجع أسباب الأزمة الأخيرة إلى انفراد الولايات المتحدة الأمريكية بالسوق وقال إن سبب نكسات الرأسمالية هو تناقض النظام الرأسمالي نفسه وذكر أن الأزمة المالية سوف تنهي أمريكا كما انتهت بريطانيا وفي ختام ورقته نادى بضرورة صياغة نظام اقتصادي إسلامي والنظر في التجربة الإسلامية .

أما ورقة الدكتور أبو بكر عبد الباقي جاءت تحت عنوان (السوق الحرة والعملة) حيث عرف السوق ومعايير وتصنيفاته وتحدث عن سوق العمل والخدمات والسلع وتحدث

عن أخلاقيات التاجر المسلم ومطالب التجار المسلمين بأن يكونوا كاسلافهم الذين انتشر الإسلام في كثير من البلدان على أيديهم. والجدير بالذكر أنه عقب على الندوة عدد كبير من الحضور منهم أ.د. محمد سر الختم عميد كلية غرب النيل وذكر أن

موضوع الربا يحتاج إلى غرلة في كتب الفقه الإسلامي لتعدد الاجتهادات فيه واتفق مع البروفيسور إبراهيم نورين في أن الربا حرام بنصوص قاطعة وذكر أن العلة في تحريمه هي (الظلم) وقال إن الاقتصاد الإسلامي اقتصاد تطبيقي ملزم والمشكلة تكمن في المجتمع المسلم وذكر أن

النشاط الاقتصادي لا يمارسه إلا من هو أهل له. وذكر أن هناك بحوثًا ودراسات ولكن الحكومات عجزت عن إخراجها وتطبيقها وقال إن النشاط الاقتصادي إنساني يتوافق مع طبيعة الكون. وتجدر الإشارة إلى أنه وردت عدة مداخلات أثرت الندوة منها مداخلة الدكتور عبد الواحد عثمان عميد كلية الاقتصاد والعلوم الاجتماعية حيث ذكر أن الأزمة وقعت حين خرج الدولار عن قيمة الذهب وأمريكا الآن تحاول الحفاظ على ذلك واضطرت إلى غزو العراق لأن صدامًا غير عملة النفط إلى اليورو وذكر أن الديون الآن تمثل قيدا للدول الفقيرة وقال إن الحل يكمن في الرجوع إلى الاقتصاد الإسلامي وهو كفيل بحل هذه المشكلات ، وعلى الصعيد ذاته طالب أ.د. العبيد معاذ بضرورة الالتزام بأمر المستخلف (والمال مال الله) ولا بد من وضع آلية ثابتة وتحديد ثمن النقود والرجوع إلى الصيغ الإسلامية ويذكر أن الندوة وردت فيها أسئلة واستفسارات قيمة من الحضور الذي كان حضورًا نوعيًا وأدار هذه الندوة بحنكة ودراسة ودربة وكعادته دائماً الدكتور سر الختم عثمان الأمين أمين الدوائر العلمية بالمركز

نور
المثاني

هيئة التحرير:

محمد جعفر نايل
سامر عوض السيد مالك
قسمة أحمد خليفة
نهى حامد عبد الرحمن

التصحيح اللغوي:

د. خالد عبد الله علي

مقر الصحيفة

أم درمان شارع الموردة

ت / ٨٧ / ٤٦٥٩١٠

E-mail: c.m.training@hotmail.com

الجمع الإلكتروني

والإخراج الفني



الطابعون:

دار جامعة

القرآن الكريم للطباعة

أخبار الفروع.....

فرع نعيمة - النيل الأبيض

سيشارك وفد من الجامعة في تخرج دورة الدراسات الإسلامية التي أقيمت بفرع الجامعة بنعيمة وذلك يوم الخميس ٢٠١١/٥/٢٦ بمقر الفرع ويضم الوفد كل من فضيلة الدكتور علي إبراهيم ممثل كلية المجتمع والأستاذ محمد أحمد ضويونا منسق الفروع وسيشرف حفل التخرج السيد معتمد القطيعة وقيادات المنطقة السياسيين والتربويين وكبار أعيان المنطقة والجدير بالذكر أن الدورة استمرت لمدة ثلاثة أشهر حضرها عدد كبير من الدارسين والدراسات بالمنطقة والمناطق المجاورة.

دنقلا (الولاية الشمالية)

سيفتح الأستاذ فتحي خليل والي الولاية الشمالية عدداً من مراكز العمل الدعوية بمدن الولاية الشمالية وذلك يوم الأحد ٢٠١١/٥/٢٩ م ضمن برنامج فرع الجامعة بالولاية لتتعدد المناشط في مراكز الجامعة بهدف الانتشار الجغرافي لرسالة الجامعة وتشمل هذه المراكز منطقة البرقيق وكريمة والغدار ولتي والسلمانية وستتولى هذا المراكز إقامة دورات لربات البيوت وتأهيل المعلمين ودورات في الدراسات الإسلامية والتجويد والتفسير. ويتشرف السيد الوالي احتفال الفرع بتخريج عدد من الدورات التي تم تنفيذها في

محلية دنقلا العرضي منطقة دنقلا العجوز ومحلية القولد.

ومن المتوقع أن يشارك وفد كبير من رئاسة الجامعة في هذه الاحتفالات.

وحدة حسابات الفروع

نظمت الشؤون المالية برئاسة الجامعة دورة تدريبية للمحاسبين بفروع الجامعة بالولايات وذلك لتأهيل المحاسبين في النظام المحاسبي الإلكتروني وتأتي هذه الدورة ضمن خطة الإدارة المالية بالجامعة وتستمر الدورة لمدة أسبوعين ويشارك في الدورة محاسبون من فرع همشكوريب . دنقلا . الأبيض وبورتسودان.



تحرير:

أ. محمد أحمد ضويونا